

# **الباب الرابع:**

## **التفخيم والترقيق**

## باب: التفخيم والترقيق

**\*\*قال الناظم:**

فرققن مستفلا من أحرف     :: وحاذرن تفخيم لفظ الألف  
 وهمز الحمد أعوذ اهдна     :: الله ثم لام لله لنا  
 وليلطف وعلى الله ولا الض     :: والميم من مخمصة ومن مرض  
 وباء برق باطل بهم بذى     :: فاحرص على الشدة والجهر الذى  
 فيها وفي الجيم كحب الصبر     :: ربوة اجتثت وحج الفجر  
 وبينن مقلقلان سكنا     :: وإن يكن في الوقف كان أيننا  
 وحاء حصص أحطت الحق     :: وسين مستقيم يسطوا يسقوا

**\*\*الشرح:**

شرع الناظم رحمه الله تعالى في قواعد أساسية وأحكام تتعلق بالصفات التى سبق بيانها في الدرس السابق وهذه القواعد هى: -

ترقيق حروف الاستفال والتحذير من تفخيم حرف الألف وخصوصا ألف المد لأنه تابع لما قبله تفخيماً وترقيقاً.

وخلاصة هذه الأبيات إعطاء الحروف حقها في الصفات الأصلية ومستحقها في الصفات العارضة وتخليص وتمييز كل حرف عن مجاوره.

**س: ما التفخيم؟ وما هى حروفه؟ وما مراتبه؟ وما ضده؟ وما حروفه؟**

التفخيم من الصفات العارضة للحرف وهو مرادف لكلمة الاستعلاء.

**التفخيم لغة: التسمين.**

**اصطلاحاً:** هو عبارة عن سمن يدخل على الحرف فيمتلئ الفم بصداه حالة النطق به.

**حروفه:** سبعة وهى حروف الاستعلاء المجموعة فى (خص ضغط قط) .

**\*\*مراتب التفخيم خمسة وهى:**

1- ما كان مفتوحا وبعده ألف مثل {خَالِدِينَ}.

2- ثم ما كان مفتوحا وليس بعده ألف {خَيْرًا}.

3- ثم ما كان مضموما {فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ}.

4- ثم ما كان ساكنا {فَاصِرٍ}.

5- ثم ما كان مكسورا مثل {المُسْتَقِيم}.

**وضده الترقيق وهو لغة:** التنحيف والنحول.

**اصطلاحا:** نحول يدخل على الحرف فلا يمتلئ الفم به حالة النطق به.

**حروفه:** الباقية بعد التفخيم.

واحذر من تفخيم الحرف المستقل المضموم لأن ذلك يعد لحنا مثل " كنتم " ومن الناس من يقرأ الكاف " قافاً " وهو لحن.

- ثم حذر الناظم رحمه الله تعالى من تفخيم الهمزة من الكلمات الآتية:

1 - **الحمد:** حالة البدء بها.

2 - **أعوذ:** وصلا وابتداءً.

3 - **اهدنا:** وصلا وابتداءً.

4 - **الله:** حالة البدء بها.

وذلك لمجاورة الهمزة في الكلمات الأربعة حروف استفال ولمجاورتها مخرج العين والحاء واتحادها مع الهاء في المخرج "الحلق".

ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة (لن عمر) بين الرخاوة والشدة.

والهاء رخوة، أما لفظ الجلالة فحذر الناظم من تفخيم همزته لمجاورتها اللام المفخمة من لفظ الجلالة لفتح ما قبلها فهمزة القطع مرققة دائماً لا تتأثر بما جاورها.

**\*\*حذر الناظم من تفخيم اللام من:**

- 1 - لله: لكسرتها .
- 2 - لنا: لمجاورتها النون .
- 3 - لامي (وليتلطف): لمجاورة الأولى الياء الرخوة والثانية الطاء المفخمة.
- 4 - (على الله): اللام من كلمة على لمجاورتها اللام المفخمة في لفظ الجلالة.
- 5 - اللام من (الضالين): لمجاورة الأولى للصاد المفخمة والثانية لتشيدها ومجاورة الياء الرخوة.

**\*\*حذر الناظم من تفخيم الميم من:**

- 1 - كلمة (مخمصة): لمجاورتها الخاء والصاد المفخمتين .
- 2 - كلمة (مرض): لمجاورتها الراء المفخمة .

**\*\*حذر الناظم من تفخيم الباء من:**

- 1 - (برق): لمجاورتها الراء المفخمة.
  - 2 - (باطل): لمجاورتها الألف المدية .
  - 3 - (بهم) (بذي): لمجاورتها الهاء والذال الموجودين .
- حث الناظم رحمه الله على الحرص على الشدة والجر الموجددين في حرفي:
- 1 - الباء من: باطل - برق - بذي - ربوة - حب - الصبر... إلخ

2- الجيم من: اجثت - الفجر - حج البيت.

والعلة في ذلك: أن ضياع هاتين الصفتين يجعل الباء شبيهة بالفاء والجيم شبيهة بالشين.

• حث الناظم على الحرص في بيان صفة القلقة في حروفها وبين لها مرتبتين وهما حالة الوقف أبين من الوصل وسبق الحديث عنها في الصفات.

**\*\* حث الناظم على بيان الحاء والسين وترقيتهما من الكلمات الآتية :-**

1 - (حصص): لمجاورتها الصاد المستعلية .

2 - (أحطت): لمجاورتها الطاء المستعلية الشديدة.

3 - (الحق): لمجاورتها القاف الشديدة المستعلية.

**والسين في:**

1 - مستقيم.

2 - يسطون .

3 - يسقون لمجاورة السين حروف الشدة وهى حروف مستعلية أيضاً.

\* \* \* \* \*